



جامعة إفريقيا العالمية
عمادة شؤون المكتبات



حولية المكتبات والمعلومات

حولية علمية محكمة تهتم بقضايا المكتبات والمعلومات والعلوم ذات الصلة

تحليل الأبعاد الزمانية والمكانية للمستخدمين من خدمات المكتبات العامة

د. يوسف عيسى

رأس المال الفكري ودوره في بناء مؤسسات المعلومات

د. الصادق عبدالرحمن عبد الله

شبكات المعلومات ودورها في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية

د. محمد البخيت يوسف

المستودع الرقمي لجامعة إفريقيا العالمية: دراسة بيبليومترية لمحتوى الدوريات العلمية

أ. محمد طه محمد وأ. فيصل صالح الصبر

ISSN 1858-7828

18587828 ردمك

العدد الثاني

ربيع الآخر 1439 - يناير 2018م



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة شؤون المكتبات



حولية المكتبات والمعلومات

دورية علمية محكمة تختص بقضايا المكتبات والمعلومات والعلوم ذات الصلة

العدد الثاني

ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ - يناير ٢٠١٨ م

ISSN 1858-7828

رمد ٧٨٢٨ - ١٨٥٨

فهرست المكتبة المركزية - جامعة إفريقيا العالمية أثناء النشر (فان)

حولية المكتبات والمعلومات / عمادة شؤون المكتبات - جامعة إفريقيا العالمية

٢٠١٨ م .- ٢٤ سم .- سنوية

العدد الثاني - ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ الموافق يناير ٢٠١٨ م.

١ . المكتبات، علم - دوريات

٢ . السودان - تعليم عالي - دوريات

أ . حولية المكتبات والمعلومات (السودان)

ديوى ٢٠٥ .

جميع حقوق النشر محفوظة لدى عمادة شؤون المكتبات

مطبعة جامعة إفريقيا العالمية

دور المعلوماتية في التنمية المستدامة للمرأة

The Role of Informatics in the Sustainable Development
of Women

إعداد : أ. فاطمة عبدالله الزين الفضل
محاضر بقسم علوم المكتبات والمعلومات كلية الآداب
جامعة إفريقيا العالمية
fefezain6@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص:

تناولت هذه الورقة دور المعلوماتية في التنمية المستدامة للمرأة، حيث تهدف إلى إحداث تغيير للمرأة إلى الأفضل، لتمكينها في حياتها الشخصية والمهنية من خلال تمليكها المعلوماتية، وتدريبها بصورة مباشرة على المهارات الأساسية لاستخدام المعلوماتية، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتها في التعامل، والإفادة من المعلوماتية في إطار الشمولية الرقمية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستنباطي والمنهج التاريخي لتغطية موضوع الورقة. وفي الختام قدمت الباحثة عدد من التوصيات أهمها: إيجاد مساحة افتراضية خالية من العوائق تؤمن للمرأة معلومات مفيدة تدعم تفاعلها مع عالمها المحلي، والعالمى، ومحاربة الفقر والجهل، وإقرار حق النفاذ للمرأة في المجتمع استخدام المعلوماتية بشفافية، وبتمكين المرأة في جانب المعلوماتية نستطيع سد النقص في مجال القوي العاملة في التخصص، ودعوة للمزيد من الدراسات، والبحوث في مجال المعلوماتية من أجل التحول المعرفي للمرأة لدعم التنمية المستدامة، والاستفادة من توصياتها في التخطيط والتنفيذ على أرض الواقع.

ABSTRACT

This paper deals with the role of informatics in the sustainable development of women. As a matter fact it aims at making a change for women to the best in order to enable them in their personal and professional life for utilizing the related informatics as well as training women directly on the basic skills of using informatics for enhancing their skills in dealing and benefiting from the related information within the framework of digital inclusiveness . The researcher has used the descriptive deductive approach and the historical approach to tackle the ‘the main subject of this paper .In conclusion researcher presented a number of recommendations covering the most important issues such as: creating a barrier-free virtual space that provides women with useful information that supports their interaction within combating poverty ‘their local and international domains recognizing women's right to have an ‘and ignorance access within the related community by using information transparently. By empowering women in the we can cover up the shortage of ‘information aspect manpower in specialization as well as calling for further researches and studies in the field of informatics in terms of knowledge transformation of women to support the sustainable development and utilization of its recommendations related to the process of actual planning and implementation.

المقدمة:

تميز القرن العشرون بمتغيرات وأحداث عديدة، أبرزها على الإطلاق ظاهرة انفجار المعلومات التي شكلت المسمى الجديد للعصر بأكمله حتى اطلق على ه عصر المعلومات وغيرها من المترادفات التي تحمل نفس المعني، و على ه فإن المعلوماتية، وما تحتويها من مضامين هي أهم تحديات القرن الحادي والعشرين ومؤشر معياري لحضارة الشعوب ومجتمع المعرفة والمعلومات الذي تسود فيه هيمنة المعلومات كمتحكم أساسي في التنمية، والتطور. والتنمية المستدامة كمنشأ شامل لكافة القطاعات تمثل عملية تطوير، وتحسين ظروف الواقع نحو الأفضل عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد بما فيها المعلومات والمعلوماتية. وقد حظيت المرأة بالاهتمام بقضاياها في بدايات سبعينيات القرن العشرين تحت مسمى جديد هو (الجندر) أو النوع الاجتماعي، حتى أن الأهداف الإنمائية للألفية تكفل حق المرأة في كافة القضايا تأميناً على دورها في العالم.

المحور الأول : المعلوماتية (Informatics)**تعريف:**

المعلوماتية تعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Informatics) وهي مصطلح مستحدث، واسم مؤنث منسوب إلى معلومات، وهي مصدر صناعي من معلومات والتي تعود للأصل الثلاثي (علم⁽¹⁾)، وتعرف المعلوماتية بأنها: الإطار الذي يحوي تكنولوجيا المعلومات، وعلوم الكمبيوتر، ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظم⁽²⁾.

كما تعرف بأنها مجموعة من المعلومات المتصلة مع بعضها بعض والتي تهدف إلى توفر المعلومات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، عن طريق توصيل صورة، واضحة للأفراد حول طبيعة شيء ما، وتعرف أيضاً، بأنها: الاستخدام السليم لتكنولوجيا المعلومات الحديثة، من أجل

(1) <http://www.almaany.com>

(2) مي شين العبد الله. المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات .

(د.م): المنهل، ٢٠١٤، ص ٢٦٥

التعرف على أفكار جديدة، والاستفادة منها أثناء تطبيقها واقعياً (١). لقد أصبح مصطلح المعلوماتية مرتبطاً بالعديد من المجالات المختلفة في المجتمعات البشرية، مما أدى إلى تطورها بشكل ملحوظ؛ لأنها اعتمدت على توفير كافة الطرق المناسبة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، وخصوصاً الحواسيب التي صارت جزءاً رئيسياً من أجزاء الحياة اليومية، وهذا ما ظهر واضحاً؛ بسبب وجودها بأغلب الأماكن كالمنازل، والمدارس، ومنشآت العمل، وغيرها، لذلك صار للمعلوماتية تأثير كبير على حياة الإنسان، ومن ثم أصبحت مؤشراً معيارياً لحضارة الشعوب ومقياس مدي قربها وبعدها من المجتمع الرقمي ومتحكم أساسي في التنمية والتطور (٢).

خصائص المعلوماتية (٣):

١. سهولة الوصول إلى المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة.
٢. القدرة على نقل المعلومة، ونشرها في أكثر من مكان.
٣. إمكانية دمج المعلومات معاً، من أجل الوصول إلى فكرة جديدة، ومفيدة.

مميزات المعلوماتية (٤):

١. متوافرة بشكل دائم.
٢. تختلف المصادر المعلوماتية، عن المصادر الأخرى، فهي لا تنتهي عند استهلاكها.
٣. توفر القدرة على الاستنتاج المستمر للمعلومات.

فوائد المعلوماتية (٥):

١. نمو الإنتاج الفكري، فقد ساعدت على توفير العديد من الوسائل المتخصصة بالبحث، والاستكشاف، والدراسة من أجل الوصول

(١) <http://www.mawdoo3.com>

(٢) رضية آدم محمد . توثيق دراسات المرأة : ورقة مقدمة لمركز التوثيق – الرعاية الاجتماعية ، أكتوبر ٢٠١٣ ص٤

(٤) فاطمة عبد الله الزين . محاضرات مادة المعلومات و المجتمع . الفصل الدراسي السابع . قسم علوم المكتبات و المعلومات – كلية الآداب – جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠١٧

(٥) فاطمة عبد الله الزين . المرجع نفسه

(٦) فاطمة عبد الله الزين . المرجع نفسه

- لمجموعة من المعلومات التي تؤدي إلى إعداد العديد من الإنتاجات الفكرية الحديثة، فتشير الدراسات إلى أن النمو الفكري المرتبط بالمعلوماتية يزداد بما يقارب ٨% سنوياً.
٢. تنوع مصادر المعلومات، مما ساهم في جعل طرق التعلم، والمعرفة تتميز بسرعة، وسهولة الحصول على ها، ودون الحاجة إلى الكثير من الجهد، والوقت.
٣. انتشار الثقافة المعلوماتية؛ لقد أسست المعلوماتية لانتشار فكر ثقافي يعتمد على ها، فأطلق على ها مسمى الثقافة المعلوماتية التي تشير إلى استخدام كافة الأدوات، والوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات عند جميع الأفراد مهما كانت أعمارهم، أو مستوياتهم الت على مية

استثمار المعلوماتية^(١):

تعتبر المعلومات ثروة وطنية ورافداً أساسياً من روافد التقدم الحضاري، بل واعتبرها الكثيرون أساس مقومات الإنتاج القومي التي يمثل لها بالثلاثي: ١. المعلومات ٢. المادة ٣. الطاقة

المحور الثاني: التنمية المستدامة

Sustainable Development

تعريف التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواءً في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل^(٢)، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية

(١) <http://www.mawdoo3.com>

(٢) <http://www.lahaonline.com>

التنمية ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحيائية بل تشمل التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والإنسانية، والنفسية، والعقلية، والطبية، والت على مية، والتقنية وغيرها (١).

تري اللجنة الدولية للبيئة والتنمية الخاصة بمؤتمر مستقبلنا المشترك والذي يعتبر المؤتمر الأول الذي استخدم مفهوم التنمية المستدامة بشكل صريح على أنها "العملية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها". التنمية المستدامة من وجهة نظر منظمة الفاو ترى منظمة الأغذية والزراعة العالمية الفاو أنّ التنمية المستدامة هي عبارة عن عملية إدارة قواعد الموارد الطبيعية، والعمل على توجيهها نحو التغيير التقني والمؤسسي بصورة تضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجات البشرية للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية وتنسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية والتقنية والاقتصادية ولا يرفضها المجتمع .

خصائص التنمية المستدامة (٢):

- (١) تنمية طويلة الأمد، حيث تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها (٣).
- (٢) تلبي احتياجات الفرد الأساسية والضرورية من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحية، والت على مية التي تؤدي إلى تحسين الأوضاع المادية، والاجتماعية للبشر دون الإضرار بالتنوع الحيوي.
- (٣) تحافظ على عناصر المحيط الحيوي، ومركباته الأساسية، مثل: الهواء، والماء؛ حيث تشترط الخطط، عدم استنزاف الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء.

(١) عبد الله بن عبدالرحمن البريدي. التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز

علي العالم العربي.(د.م): العبيكان للنشر،(٢٠١٥م) .ص ص ٣٤-٤٣

(٢) مدحت محمد ابو النصر. التنمية المستدامة: مفهومها-أبعادها-مؤشراتها .(د.م) : المنهل، ٢٠١٧م . ص٨٣

(٣) المرجع نفسه. ص٨١

٤) تعتمد على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات.

٥) حيث تعمل جميعها بانسجامٍ داخل منظومة البيئة، بما يحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة:

١. استخدام أسلوب اعتماد الخطط: كثيرٌ من السياسات المتبعة في بعض البلدان هي التي تتسبب بتدهور التربة، نتيجة اتباع أساليب غير راشدة في الزراعة، والتسميد والرّي، مما يتسبب بتناقص إنتاجيتها، لذلك عمدت التنمية المستدامة إلى استخدام أسلوب اعتماد الخطط التنموية لتحقيق النظم الفرعية التي تؤدي إلى تحقيق التوازن البيئي.

٢. المشاركة الشعبية: اعتمدت التنمية المستدامة على مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة؛

٣. الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية: خاصةً الموارد المتناقصة مع الحفاظ على التوازن البيئي. التحديات السلوك الإنتاجي الحالي الذي يؤدي إلى زيادة معدلات التلوث.

أبعاد التنمية المستدامة:

١. البعد البيئي^(١): تُركّز التنمية المستدامة على البعد البيئي في تحقيق أهدافها، ويتمثل ذلك بضرورة ترشيد استهلاك الموارد الناضبة، أي: الحفاظ على الأصول الطبيعية والاهتمام بها قدر الإمكان؛ سعياً لتوفير مستقبل بيئي آمن، بالإضافة إلى مراعاة القدرات المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات.

٢. البعد الاقتصادي^(٢): تُركّز التنمية المستدامة على الناحية الاقتصادية في البلدان الغنية؛ سعياً إلى تخفيض مستويات الاستهلاك في الطاقة والموارد الطبيعية، وخاصةً فيما يتعلّق بالنفط والغاز والفحم وغيرها.

(١) مدحت محمد ابو النصر. مرجع سابق ص ٨٣

(٢) المرجع نفسه ص ٨٢

٣. البعد الاجتماعي^(١): يُعدّ البعد الاجتماعي بُعداً في غاية الأهمية بالنسبة إلى التنمية المستدامة؛ حيث إنّ البشريّة محطّ اهتمام كبير إذ تتطلع التنمية إلى تحسين مستويات الرعاية الصحيّة والتّعليميّة.

٤. البعد التكنولوجي: يعدّ البعد التكنولوجي هدفاً تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيقه بسرعة فائقة؛ لمواكبة المجتمعات الصناعيّة، وليصبح المجتمع ذا تكنولوجيا متقدّمة، وله قدرة على الحدّ من تلوث البيئة بكلّ كفاءة وقدرة عالية.

معوقات التنمية المستدامة^(٢):

- (١) تكدّس الديون والفقير: حيث تستنزف الديون التي تتكبّدها الدول أكثر من نصف الدّخل القوميّ لها، ممّا يتسبب بالفقر للشعوب.
- (٢) انعدام عنصرَي الأمن والأمان: تُعدّ الحروب الداخليّة مع غياب الأمن أمراً مُستنزفاً للأموال في الدّول التي تعاني من سباق التسلّح والحروب الداخليّة.
- (٣) تدني مستويات الإمكانيّات التّقنيّة والخبرات الفنيّة وتراجعها: نظراً لتوجّه العقول المفكّرة في الدول إلى الهجرة إلى الدول المتقدمة، ويعود الأمر بالسلب على خطط التنمية.
- (٤) سوء الأوضاع الاقتصاديّة
- (٥) تفشي البطالة بين فئات المجتمع؛ إذ يساهم ذلك في إضعاف التنمية الاقتصاديّة.
- (٦) الانفجار السكانيّ: حيث يتسبّب النموّ السكانيّ الكبير بإرهاق التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

المحور الثالث : المرأة The Women

تعريف:

أجمع علماء التصنيف عند تصنيف الكون على أنه مادة، وبإعمال خواص التقسيم المنطقي تنقسم المادة إلى قسمين رئيسيين: كائن وغير كائن، تنقسم الكائنات إلى أحياء وجماد، وتنقسم الأحياء إلى حيوان ونبات، وينقسم

(١) مدحت محمد ابو النصر. مرجع سابق. ص ٨٢

(٢) مدحت محمد ابو النصر. مرجع سابق. ص ١٥١-١٥٩

الحيوان إلى عاقل وغير العاقل، العاقل هو الإنسان والإنسان هو الذكر والأنثى أي ينتهي التقسيم في فرع واحد منطقي إلى قسمين أساسيين كل قسم يحمل سمات وخصائص وجينات الأصل أو الكل، وهنا يتجلى لنا التساوي البشري متلازماً مع الفوارق الفيزيائية بحكم الوظيفة البيولوجية، والأصل في نهاية الأمر هو التكامل، والحفاظ على النوع بوجود الاثنين معاً^(١).

تمكين المرأة:

تمكين المرأة هو جزء من هذه المنظومة، حيث يدعو هذا المفهوم إلى أن تصير المرأة واعية ومدركة بالطريقة التي يمكنها بها أن ترسم خطوط مستقبلها وأن تخط طريقها بنفسها لا أن تترك العنان لولي الأمر ليرسمه لها عوضاً عنها، مما يعطيها ثقة بالنفس ومساءلة، ومما يلزمها بأن تكون قادرة على امتلاك الأدوات التي ستساعدتها في ذلك، من علم وعمل ومعرفة وأخلاق، و على ه فإن مفهوم التمكين عملية مستمرة تقوم على إثارة الوعي، والمعرفة مع التدريب في ظل وجود مؤسسة بشرط ربط التمكين بالحاجات الف على للمرأة^(٢)

دور المرأة في المجتمع:

تميّزت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة بمشاركتها الفاعلة في شتى المجالات؛ فلعبت دور الشاعرة، والملكة، والفقيرة، والمحاربة، والفنانة. وما زالت المرأة حتى العصر الحالي تتعب وتكد في سبيل بناء الأسرة ورعاية البيت، حيث يقع على عاتقها كأم مسؤولية تربية الأجيال، وتحمل كزوجة أمر إدارة البيت واقتصاده، وذلك ما يجعل المهام التي تمارسها المرأة في مجتمعاتنا لا يمكن الاستهانة بها، أو التقليل من شأنها. ومنذ بداية العقد العالمي للمرأة وحتى مؤتمر بكين عام ١٩٩٦م ازداد الاهتمام بقضية تمكين المرأة^(٣)، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها بفعالية مثل الرجل، والمساهمة في صنع القرار في مختلف مجالات الحياة

(١) رضية آدم محمد . مرجع سابق، ص١٢٨ فغست٤٥٣٣

(٢) نسيمه مصطفى الخالدي . تمكين المرأة في المنهاج المدرسي : دراسة نوعية تحليلية .(د.م) : المنهل ،

٢٠١١ص٣٧

(٣) <http://www.lahaonline.com>

الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. وقد أولت العديد من المنظمات والهيئات والدول الاهتمام بهذا المجال، وذلك من خلال إقامة مجموعة من المؤتمرات، والندوات، وأشارت هذه الفعاليات بكافة أشكالها المتنوعة إلى أهمية تمكين المرأة، وإعطائها الحق الكامل بالعمل في كافة الميادين. ويُعرّف الدور بأنه: (مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة. وتتجلى مساهمة المرأة وأثرها في المجتمع من خلال عدة أدوار، منها^(١)):

(١) دور المرأة في سوق العمل، ويتم تشجيع المرأة على المساهمة في سوق العمل من باب مكافحة الفقر، ورفع المستوى المعيشي للسكان من خلال دعم ميزانية الأسرة بما يوفّره عمل المرأة لها من دخل.

(٢) دور المرأة في التربية إنّ الأم مصدر الرعاية والحنان في الأسرة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ الطفل بحاجة في مراحلها العمرية الأولى إلى الرعاية والاهتمام أكثر من حاجته إلى الأمور المادية.

(٣) دور المرأة في السياسة على المستوى العالمي والمحلي تحظى النساء بفرص محدودة من القيادة والمساهمة في العملية السياسية.

(٤) دور المرأة في الزراعة تساهم المرأة بشكل أساسي في الأنشطة الزراعية والاقتصادية الريفية في البلدان النامية، ويختلف دورها اختلافاً كبيراً بين منطقة وأخرى نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في قطاع الزراعة.

(٥) دور المرأة في القوات المسلحة أصبح عدد النساء في بعض الجيوش مقارباً لعدد الرجال، وتختلف النسب المئوية بين عدد الرجال وعدد النساء من دولة إلى أخرى، وتساهم النساء في القوات المسلحة في عدة مجالات؛ كالإدارة، وأماكن المراقبة، والصحة، والهندسة، والإطفاء، ودراسة المواقب. وما زال عدد البلدان التي تعطي للنساء مهاماً نشطة في الجيش والجهات الفاعلة

(١) <http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/taaliminath/p5.php>.

قليلاً، بالرغم من بلوغهنّ لرتب عسكريّة عالية، وتسلمهنّ لمهام مختلفة في جيوش العالم.
 (٦) دور المرأة في الطب منذ القدم كان للنساء دور أساسي في الرعاية الصحيّة، وذلك من خلال التمريض، واستعمال الأعشاب الطبيّة، وتأمين العلاجات المنزليّة.

المرأة والمعلوماتية:

إن الأهداف الإنمائية السبعة عشر للألفية تكفل حق المرأة في كافة القضايا تأميناً على دورها في العالم، وبعض هذه الأهداف ذكرت قضايا المرأة بصورة عامة وبعضها تضمن تخصيصاً لها، والجدير بالذكر أن من توصيات مؤتمر التكنولوجيا، والتعرف على عالم معلومات المرأة أتت بتوصية (المعلومات حق من حقوق الإنسان لذا حق من حقوق المرأة) (١) ومن ثمار الاهتمام العالمي بالمعلوماتية تنظيم قمة عالمية لمجتمع المعلومات يتولى رعايتها الاتحاد الدولي للاتصالات الذي انعقد على مرحلتين بهدف بناء مجتمع معلومات جامع شامل وتنمية المجتمعات محاربة الفقر، والجهل، وإقرار حق النفاذ إلى كل فرد في المجتمع لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والشفافية في إتاحة المعلوماتية. (٢) كما أكدت وكالة الاتصالات التابعة للأمم المتحدة بأن هناك مزيداً من الجهود لدعم الفتيات، والشابات، لاكتساب المهارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يسهم في تحسين معيشة وأوضاع المرأة في العالم. (٣)

ولكن في الواقع نجد هنالك فجوة نوعية واسعة في التعامل مع قطاع المعلوماتية (٤) والتي يمكن أن نفسرها كامتداد للفجوة التي على مية التي

(١) رضية آدم محمد . مرجع سابق.ص٨

(٢) شريف كامل شاهين . المكتبات في قلب مجتمع المعلومات العربي الأمل في القضاء على فقر المعلومات. Cybrarian jornal ع٤ مارس ٢٠٠٥

(٣) <http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/taaliminath/p5>.

(٤) حافظي زهير، مزلاح رشيد. الفجوة المعلوماتية أسبابها وسبل تجاوزها. cybrarian jornal ع١٧

ديسمبر ٢٠٠٨

تظهر في المجتمعات بين المرأة والرجل^(١). إن التأخر في سد هذه الفجوة الرقمية المعلوماتية في الأساس يرجع إلى التأخر في تطوير البنية التحتية لشبكة الاتصالات مع عدم مراعات تخفيض الأسعار، بالإضافة إلى حاجز لغة المعلوماتية بين النساء. كما أن ضعف البنية التحتية للمعلوماتية في المجتمعات وتأخير إدخال المعلوماتية في المناهج التربوية أسهم في تأخر تأهيل وتدريب المرأة في المجال، ومن الملاحظ أن المرأة العاملة أكثر حظاً في التدريب والتأهيل معلوماتية عن المرأة غير العاملة وذلك؛ لأن الأولى تحظى بفرص واسعة من خلال المؤسسات المهنية التي تعمل بها.

المرأة والتنمية المستدامة:

إن عملية مشاركة المرأة في التنمية المستدامة لا بد أن ننظر إليه في إطار التنمية الشاملة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وفقاً لأهداف الألفية التي لا بد أن تقوم في إطار قاعدة من المعلومات والبيئة المعلوماتية الداعمة لهذا الدور. وعليه فإن عملية التنمية المستدامة للمرأة تنطلق من خلال المهام المطلعة بها المرأة التي يمكن أن نحصيها على سبيل المثال في :

- (١) التغذية السليمة المتكاملة للمرأة أثناء الحمل والرضاعة.
- (٢) تنمية الموارد البشرية الصغيرة (ونعني بها الرعاية الوالدية للطفل في سنواته الأولى من عمره).
- (٣) تنمية الطاقات الرياضية للأطفال.
- (٤) تنمية الوعي العلمي، والفكري، والثقافي للأطفال.
- (٥) الاقتصاد المنزلي.

حيث إن المرأة كلما نالت قسطاً كبيراً من المعلومات، والتعليم كانت أكثر قدرة على فهم وإدراك ما يدور حولها وأكثر وعياً بالتغيرات والتحوليات المحلية، والعالمية، وقد وثقت دراسات كثيرة الصلات السببية بين الغذاء، والتغذية والإسكان، والصرف الصحي والرعاية الصحية والتعلم^(٢)، ويتضح من مجموعة كبيرة من الأدلة أن ارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي للمرأة يحسن الوضع الغذائي والصحي للأطفال، ففي دراسة

(١) المرأة وتكنولوجيا المعلومات . برنامج للنساء فقط . تقديم ليلى الشايب . قناة الجزيرة . حلقة يوم ٢٠٠٣/١٧

(٢) شريف كامل شاهين . مرجع سابق.

أجريت في جنوب آسيا تبين أن معدل نقص التغذية يقل بما يصل إلى ٢٠% بين أطفال النساء اللاتي لم يتجاوزت على مهن المرحلة الابتدائية مقارنة بأطفال الأمهات الأميات، ولا شك أن الفرق واضح بين المرأة المتعلمة والمرأة الأمية ألا وهو المعلومات القاسم المشترك الأكبر الذي يعزز الوعي المعرفي لديهن.

كيف تتغلب المرأة على عقبات المعلوماتية (١):

- (١) تمليك المرأة أدوات ووسائل المعلوماتية.
 - (٢) جعل المعلوماتية مهنة وحرمة للمرأة.
 - (٣) إدماج وتمكين المرأة من المعلوماتية من خلال منظمات المجتمع المدني.
 - (٤) إنشاء وحدة معلومات جغرافية للمرأة تحدد وضعها ومن ثم وضع الخطط والبرامج وتنفيذها جغرافياً.
 - (٥) تدريب المرأة على المشروعات الصغيرة المعتمدة على المعلوماتية
 - (٦) خلق شراكات مع المؤسسات المالية المحلية، والعالمية، للاستثمار في مشاريع تأهيل المرأة معلوماتياً
 - (٧) الاستفادة من المعلوماتية في الأعمال المنزلية .
 - (٨) دخول المرأة عالم التجارة الإلكترونية.
 - (٩) مكافحة الأمية المعلوماتية
- ماهي فوائد المعلوماتية للمرأة (٢):

للمعلوماتية أثر كبير على حياة المرأة المعاصرة، وفوائد لا نهاية لها لا يحدها إلا رغبة الفرد في ذلك، حيث يمتد هذا الأثر وهذه الفائدة إلى مستوى الإنجاز الشخصي للمرأة، والعلاقات الاجتماعية وعليه فعلى مستوى التنمية المستدامة، وفيما يلي بعض هذه الفوائد:

- (١) تحويل هدف التعامل مع المعلوماتية من تسهيل التواصل مع الأشخاص إلى خلق تواصل فعال بين الأشخاص لخدمة التنمية المستدامة.

(١) المرأة وتكنولوجيا المعلومات. مرجع سابق

(٢) <http://www.tech-wd.com>

- ٢) الاستفادة من تطبيقات التراسل السريع في الدعم النفسي، والاستقرار الأسري في الاستشارات الشخصية في كافة جوانب الحياة بدل المحادثات وجهاً لوجه.
- ٣) حل المشكلات الكبيرة من خلال قدرات المرأة التي على مية وخصوصاً القضايا ذات الصلة بالتنمية المستدامة.
- ٤) تمكين المرأة من التطور والوعي معرفياً .
- ٥) الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة السهلة والصعبة لكل المشكلات التي تطرأ للمرأة أثناء مسيرة حياتها، فقط تعرفي على محركات البحث، والأدوات المناسبة .
- ٦) التعرف على الآخرين وبياناتهم والإفادة منها بشكل آمن لا يعرضك لمشاكل اختراق الخصوصية من أجل المعرفة المهنية، والنمو المهني، والشخصي عبر الوظائف، والمناطق المختلفة.
- ٧) توطين الحب والعلاقات العاطفية بين البشر وخصوصاً الأزواج والأبناء من أجل ضمان استقرار أسري آمن تحت ظل المودة والرحمة.

بعض مشاريع تدريب المرأة معلوماتياً في السودان

- مشروع محو الأمية العلمية، والتكنولوجيا الشامل للمرأة بساحل البحر الأحمر، الذي أقامه كرسي اليونسكو للمرأة في العلوم والتكنولوجيا – ٢٠١٥م
- شراكة القضاة الرقمية^(١) (أول مؤسسة رقمية في السودان)، ومؤسسة التليسنتر دوت أورغ العالمية (telecentre.org) والاتحاد الدولي للاتصالات بالأمم المتحدة في تدريب المرأة السودانية عبر عدة شركاء محليين، منهم :
 - ١) الاتحاد العام للمرأة السودانية
 - ٢) معهد الأمل للصم
 - ٣) منظمة الإيثار الخيرية
 - ٤) مركز ليزانت

(١) <http://www.gedaref.com>

٥) الجمعية السودانية لتقانة المعلومات بالخرطوم.

٦) منظمة نور الهدي للإعاقة الذهنية.

- شاركت القصارف الرقمية مع مؤسسة التليسنتر دوت أورغ العالمية telecentre.org والاتحاد الدولي للاتصالات بالأمم المتحدة في تدريب أكثر من مليون امرأة في العالم على تقنية المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ٢٠١٣م.

نموذج مثالي للمرأة السودانية في مجال المعلوماتية^١

- تم اختيار المهندسة/ مني سعد، والمهندسة/ ليزا إبراهيم قسم السيد عامر، كأول مشاركات في أول ملتقى لنساء التقنية العرب ببيروت في ٢٠١١م.
- وقد تم اختيار المهندسة/ ليزا إبراهيم قسم السيد عامر، سفيرة للتليسنتر في منافسة إقليمية ولقد نالت لقب واحدة من أفضل مئة مديرة تليسنتر في العالم.

^١ ..http://www.gedaref.com

الخاتمة

إن تمكين المرأة معلوماتياً ورفع مستواها المعرفي يحقق أهداف التنمية المستدامة للمرأة وفق الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك من خلال دعم المرأة بالاعتماد على المعلوماتية، والاهتمام بالمعلومات القاعدية، والنهوض بدور المرأة في المجتمع في إطار التنمية الشاملة بكل أبعادها وفق أهداف الألفية ووفق قاعدة وبيئة المعلوماتية.

التوصيات:

١. الاستخدام الأمثل للمعلوماتية مع مراعاة القيم الإسلامية، والاجتماعية، والروابط الأسرية، والحقوق القانونية.
٢. إنتاج المعلوماتية في البيئة الإسلامية وفق قوانين الشريعة الإسلامية.
٣. تغيير الصورة الذهنية السالبة للمعلوماتية، وخصوصاً في البلدان النامية التي يرى بعض الناس فيها أنها تحمل بذور الهدم لكثير من التقاليد.
٤. إيجاد مساحة افتراضية خالية من العوائق تؤمن للمرأة معلومات مفيدة تدعم تفاعلها مع عالمها المحلي والعالمي.
٥. محاربة الفقر، والجهل، وإقرار حق النفاذ للمرأة في المجتمع استخدام المعلوماتية بشفافية.
٦. تمكين المرأة معلوماتياً لسد النقص في مجال القوي العاملة في التخصص.
٧. المعلوماتية تمكن من فتح باب صناعة المعلومات، وخدماتها ومن ثم ظهور مهن عديدة تساعد المرأة على تحسين أوضاعها المعيشية.
٨. إتاحة النصوص على نطاق واسع لتعزيز من النمو الاقتصادي، والاجتماعي، والعلمي والأكاديمي، والمهني.
٩. إنشاء المزيد من الموقع الناطقة باللغة العربية خصوصاً وأنها السادسة في العالم من حيث عدد الناطقين بها.

١٠. دعم مبادرة المرأة باستثمار قدراتها الت على مية في مجال المعلوماتية، والاستفادة من اثارها في حياتها بالاستخدام الدقيق الإيجابي.
١١. تطوير البني التحتية لشبكات الاتصالات مع تقليل التكلفة المالية.
١٢. إدخال المعلوماتية في المناهج التربوية خصوصاً الأولية.
١٣. محاربة الأمية المعلوماتية
١٤. دعوة للمزيد من الدراسات، والبحوث في مجال المعلوماتية من أجل التحول المعرفي للمرأة بهدف دعم التنمية المستدامة .

المصادر والمراجع

- (١) حافظي زهير، مزلاح رشيد، الفجوة المعلوماتية أسبابها وسبل تجاوزها (cybrarian jornal) ١٧٤ ديسمبر ٢٠٠٨م.
- (٢) رضية آدم محمد، توثيق دراسات المرأة : ورقة مقدمة لمركز التوثيق – الرعاية الاجتماعية، أكتوبر ٢٠١٣م.
- (٣) شريف كامل شاهين، المكتبات في قلب مجتمع المعلومات العربي الأمل في القضاء على فقر المعلومات. (Cybrarian jornal) ٤٤ مارس ٢٠٠٥م.
- (٤) عبد الله بن عبدالرحمن البريدي، التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي.(د.م) :العبيكان للنشر، (٢٠١٥م).
- (٥) فاطمة عبد الله الزين، محاضرات مادة المعلومات، والمجتمع الفصل الدراسي السابع. قسم علوم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة إفريقيا العالمية.
- (٦) مدحت محمد ابو النصر، التنمية المستدامة :مفهومها-أبعادها- مؤشراتها.(د.م) : المنهل، ٢٠١٧م.
- (٧) المرأة وتكنولوجيا المعلومات، برنامج للنساء فقط . تقديم ليلى الشايب . قناة الجزيرة . حلقة يوم ٢٠٠٣/٧/٧م.

- (٨) مي شين العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات . (د. م):المنهل، ٢٠١٤م.
- (٩) نجاح قبلان، المكتبات الرقمية، ودورها في التمكين المعرفي للمرأة : دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للمكتبات الرقمية في المدن الرئيسية، والمناطق النائية . (cybrarian (jornal ع. ٢٨ مارس ٢٠١٢م.
- (١٠) نسيمه مصطفى الخالدي.
- (١١) تمكين المرأة في المنهاج المدرسي : دراسة نوعية تحليلية. (د.م): المنهل، ٢٠١١م.

- 12) <http://www.almaany.com>
- 13) <http://www.alnahrain.iq>
- 14) <http://www.arabwomenorg.org>
- 15) <http://www.gedaref.com>
- 16) <http://www.isesco.org.ma/arabe/bublications/taaliminath/p5.php>.
- 17) <http://www.lahaonline.com>
- 18) <http://www.mawdoo3.com>
- 19) <http://www.middle-east-online.com>
- 20) <http://www.tech-wd.com>
- 21) <http://www.un.org>